

٩٥. تهذيب تفسير البغوي - سورة يونس، ٩٠-٧٤ | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان
محمدًا عبد ورسوله اما بعد وصلنا الى قوله تعالى في سورة يونس وان كذبوا صحيح - 00:00:00
دہ بدایہ ولکل امۃ رسول ولکل امۃ الرسول فاذا جاء رسولهم قضی بینہم بالقسط وہم لا یظلمون. قوله تعالى
لکل امۃ رسول فاذا جاء رسولهم وكذبوا قضی - 00:00:28

بالقسط اي عذبوا في الدنيا واهلكوا بالعذاب. يعني قبل مجيء الرسول لا ثواب لا ثواب ولا عقاب. المعنى قال تعالى ولکل امۃ رسول
فاذا جاء رسول مکذبوا قضی بینہم بالقسط - 00:00:48

اذا کذب الرسول بعد ان يأتي بالآيات التي اقترحوها. كما قال تعالى في آيات اخرى وما منعنا ان نرسل بالآيات الا ان کذب بها الاولون.
فالله عز وجل من رحمته بامة النبي صلى الله عليه وسلم انه لم يجب طلبهم لآيات معينة - 00:01:08

قالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا وتسقط السماء كما زعمت علينا کاسفا الآيات يعني. سنة الله عز وجل الكونية في
الرسل ماذا؟ ان اقوامهم اذا طلبو اية معينة فکذبوا بها ماذا يكون؟ يكون الالهák. فقال تعالى ولکل امۃ رسول فاذا جاء رسول رسول بما
طلبوا - 00:01:28

من آياته وكذبوا قضی بینہم بالقسط اي عذبوa في الدنيا بالعدل. عذبوa في الدنيا ویلیقوa بالعذاب. يعني قبل مجيء الرسول لا ثواب
ولا عقاب. يعني قبل ان يأتي الرسول لا ثواب ولا عقاب. متى يكون الثواب والعقاب بعد مجيء الرسول؟ واقامة الحجة عليهم بالآيات.
وہم لا یظلمون. قضی - 00:01:48

بینہم بالقسط وہم لا یظلمون لا یعنیون بغير ذنب. لا یؤاخذون بغير حجة. ولا ینقص من حسناتهم ولا یزاد على سیناتهم. يعني یدخل
في الظلم ماذا نقص الحسنات الذي سماه الله في موضع اخر ماذا؟ ها من یعرف؟ ومن یعمل من الصالحات ومؤمن فلا یخاف -
00:02:08

ظلمًا ولا هضما. ما الفرق بين الظلم والهضم؟ الظلم ان تحمل عليه سینات غيره. والهضم ماذا؟ النقص ان ینقص من حسناته لا ما ظلم
ولکنه نص على الھضم من باب ماذا؟ من باب تأکيد نفي الظلم. فهو قال هنا لا یظلمون لا یعنیون بغير ذنب ولا یؤاخذون - 00:02:28
بغير حجة. ولا ینقص من حسناتهم ولا یزاد على سیناتهم. ويقولون اي ويقول المشرکون. ويقولون متى هذا الوعد ان کتم صادقین؟
يقول متى هذا ال وعد الذي تعودون يا محمد من العذاب ان کتم صادقین انت يا محمد واتباعك. وهذا من طبع - 00:02:48
الله عز وجل على قلوب الكافرين. انهم بدأ من ان یدعوا الله بالهدایة. واذ قال اللهم ان كان هذا والحق من عند کھفہ امطر علينا
حجامة من السماء. لم یقولوا ان - 00:03:08

كان هذا والحق من عندک فاھدنا مثلا قالوا فامطر علينا حجارة من السماء. لو كذلك یقولون مات هذا ال وعد. متى هذا العذاب؟ ان
کتم صادقین. بدل من یقولوا متى هذا ال وعد کان عليه من یقوله؟ نعم یسألون الله هدایة ان کان هذا هو الحق مثلا فاھدنا اليه. نحن
لو ہم قال ایه؟ كانوا بهدایة انا لیس - 00:03:18

جوج من اقرارهم على حق. لا. لو طلبوa الھدایة يعني لا یقی اخونا یقول ایس طلب الھدایة جزء کأنہم یقرؤن بالحق؟ اقل کل شيء لو

كان الامر غير واضح لك ان تعلق الامر على صحته ان كان هذا حقا فهذا ان كان هذا حقا. فاهدنا اليه لكنهم لم يفعلوا هذا -

00:03:38

قل لا املك لنفسي لا اقدر ولا على شيء. وهذه اية من الآيات في القرآن التي تدل على ماذا؟ على صدق نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. انه دائما يتكلم في القرآن كلاما يوحيه الله عز وجل اليه. وهذا الكلام -

00:03:58

فيه خطاب لعبد الله انه ضعيف لا يملك شيئا. فلو كان هذا الكلام من عنده القرآن لو كان من عند النبي عليه الصلاة والسلام ما قال عن نفسي قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله. يعني اذا ما مناسبة هذا؟ لأنهم يستعجلون بالعذاب. صح؟ فيقول -

00:04:18

انا الان بك نفسى ان ان اضر نفسى او انفع نفسى فكيف اجب لكم الضر؟ كيف اجلب لكم الضر؟ فالضر بيد الله والنفع بيد الله. قل لا املك لنفسي لا -

00:04:38

قدر الله على شيء ضرا ولا نفعا. والضر والنفع جاء في القرآن في مواضع كثيرة. تارة يقدم الضار على النفع. وطالما يقدم النفع هناك قاعدة ذكرها بعض اللواء في المتشادي يعني ليس هذا محل ذكرية. بتصريفاته المختلفة. يعني يضرهم وينفعهم. ضرا ونفعا نفعا وضارا -

00:04:48

والتقديرات والتأخيرات دائما مناسبة للسباقة. لماذا هنا قدم الضرب نعم؟ لانه مقام الانتاج؟ نعم لانه قارئ في الآية السابقة ها؟ ويقولون متى هذا الوعد؟ ما هو الوعد؟ العذاب متى هذا العذاب؟ فناسب ان يقدم نفي الضر لمن طلبوا العذاب. فالعذاب هو الضر. في موضع اخر مثلا يقدم النفع. قل اندعوا من دون الله ما لا ينفع -

00:05:08

لا ويضرنا لان الذي يدعوه لجلب النافع اولا. ثم يعني المهم يعني ان هذا دائما تجد فيه مناسبة لا تتخلص. نعم اي دفع ضر ولا جلبة نفع. الا ما شاء الله ان املكه. الا ما شاء الله قوله قول ان املكه -

00:05:38

على ان الاستثناء ماذا؟ الا هنا الاستثناء متصلة منقطعة على هذا التفسير. على هذا التفسير متصل ام منقطع نقتي العشية متصل. يعني الاستثناء المتصل الذي يكون فيه المستثنى من جنس المستثنى منه. يعني قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا الا ما شاء الله من الضر والنفي ان يملكه. تمام؟ يعني الله قد يعطيني -

00:05:58

يملكه بعض الضر والنفع. واضح هذا؟ الاستثناء المنقطع لا يكون ما بعده من جنس ما قبله. مثل قوله تعالى مثلا ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالقبر الا ان تكون تجارة. هل التجارة من اكل المؤنس بالباطل؟ نعم. لا اذا ما المعنى؟ استسلام منقطع. واللسان منقطع تكون الا فيه بمعنى ماذا -

00:06:28

من يعرف؟ بمعنى لكون يعني لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل لكن تجارة لكن تجوز تجارة مثلا. فاذا جعلت الا بمعنى لكن والاستثناء منقطع سيكون المعنى ماذا؟ قل لا املك لنفسي ضرا ولا نفعا. لكن -

00:06:48

ما شاء الله! واضح؟ اما اللي جعلته متصل هو لماذا جعله متصل؟ لان الاصل في الاستثناء ان يكون متصل لكل امة اجل والتفسيران موجودان يعني عن السلف لكل امة اجل مدة مضروبة مدة محددة اذا جاء اجلهم واطلوا في -

00:07:08

اما فليست آخرهم ساعة ولا يستقدمون. اي لا يتأخرون ولا يتقدمون. والاجل غير القرآن فرق الاجل وماذا؟ ها؟ ما المراد في الاجل في القرآن؟ نبض مرادف للاجل؟ في القرآن بالنسبة للانسان؟ العمر -

00:07:28

وما يعمر من معمرا ولا ينقص من عمره. معنى ذلك ان العمر قد ينقص وقد يزيد. اما الاجل لا يتغير. العمر ينقص ويزيد. من احب ان ينسأ له في اثره او في عمره. الاجل ان لا يتغير. الاجل محدد لا يتغير. لكل امة اجل. مدة مضروبة -

00:07:48

محددة يعني اذا جاء اجلهم وقت فناء اعمالهم فلا يستأخرون ساعة. والساعة الوقت اليسيير. ولا يستقدمون ساعة. اي لا يتأخرون ولا يتقدمون طيب بعد ما طلبوا العذاب وبين النبي عليه الصلاة والسلام انه لا يملك النفس ضرا ولا نفعا؟ نعم الله عز وجل امر نبيه ان -

00:08:08

قول له قل ارأيتم من اتاكم عذابا وانتم تطلبون العذاب؟ طيب ان اتاكم عذاب وبياتا اي ليلا او نهارا ماذا يستعجل منه المجرمون؟ اي

ماذا يستعجل من الله المشركون. يعني ما الذي استفدت عندما استعجلتم العذاب؟ اثم قيل معناه اهناك - 00:08:28
وحييند اذا ما وقع نزل العذاب اثم اذا ما وقع امتنتم به. اي بالله في وقت اليأس وقيل امتنتم به اي صدقتم بالعذاب وقت نزوله. الان
هذا استفهام همزة الاستفهام دخلت على الان. هل الالة يعني - 00:08:48

ان يقال لكم الان هل الان تؤمنون حين وقع العذاب؟ وقد كنتم بي تستعجلون تكذيبا واستهزاء؟ طبعا لا ينفعكم الايمان لان الايمان لا
ينفع عند معاينة العذاب اذا قوله تعالى اثم اذا ما وقع امتنتم به؟ يعني اهناك حيند عندما يقع العذاب تؤمنون به لن ينفعكم هذا
الايمان - 00:09:08

ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد لا تجزون الا بما كنتم تكسبون. قيل للذين ظلموا ان يشروا ذوقوا عذاب الخلد اي النار
هل تجدون الى ما كنتم تكسبون في الدنيا؟ ويستبئونك احق نبوب يستخبرونك يا محمد احق هو اي ما تعدنا من العذاب -
00:09:28

الساعة قل اي وربى ايه المعنى؟ نعم نعم وربى انه الحق لا شك فيه وما انت بمعجزتين اي بفائزتين من من العذاب لان من
عجز عن شيء فقد فاته. وهذا - 00:09:48

نفي اعجاز كثير في القرآن. نفي اعجاز الكفار لله كثير في القرآن. فمعنى ماذا؟ معناه كان الله يقول للكفار مهما طال بك العمر
اعطاك الله من المال والصحة. ومهم ما تعلمك الله بنعم الدنيا ليس معنى هذا انك ستنجو من العذاب في الآخرة. نعم. وسمي الفوات -
00:10:08

عاجزا يقولون لان من عجز عن شيء فقد فاته واضاع منه. نعم؟ يعني مثلا عجز ان يتعلم العلم. فاته طيب قال تعالى ولو ان لكل نفس
ظلمت ما في الارض لافتدى به. لو ان لكل نفس ظلمت اي اشركت ما في - 00:10:28

الارض يوم القيمة يعني لافتدى به يوم القيمة. والابتداء هنا بذل ما ينجو به من العذاب. دفع الفدية. واصروا الندامة لما رأوا
العذاب. واصروا الندامة قال ابو عبيدة معناه اظهروا الندامة. لانه ليس ذلك اليوم ليس ذلك اليوم - 00:10:48
يوم يوم تصر وتصنع. لان الفعل اسر من ها ان يكمل من الاوضو ضاد. من الاوضاد يا ريت افعل في اللغة العربية بمعنى ماذا؟ المعنى
وضدي مثل ماذا؟ عسعس. عسعس اقبل وادر. اسر معنى اخفى واظهر. فهل الانسب هنا - 00:11:08

ان نقول انهم اخفوا الندم لـ لـ زـيـ ماـ نـقـولـ اـظـهـارـ النـدـمـ. لـ ماـذاـ لـانـهـ هـذـاـ الـيـوـمـ يـوـمـ تـصـرـ وـتـصـنـعـ يـعـنيـ اـنـسـانـ فـيـ الدـنـيـاـ مـثـلاـ
لو نزلت به مصيبة مات ولد له. هـاـ كـمـاـ قـالـ الشـاعـرـ آـبـوـ الـاسـوـدـ الغـزـلـيـ الاـشـعـاعـيـ الغـزـلـيـ - 00:11:28

ماذا قال وتجلدي للشامتين اريهم اني لريب الدهر لا تضعض. يعني عندما تنزل بي مصيبة ماذا افعل لابدي الجزع. ابدي الصبر حتى لا
يشمت الناس في ويقولون اني رجل ضعيف. اتصبر لاجل ان يمتحن الناس بالصبر - 00:11:48
فهل يوم القيمة يوم تصر وتصنع؟ تصنع يعني رباء للناس يعني؟ ان يظهر نفسه انه صواب؟ لا. هـمـ يـظـهـرـوـنـ يـظـهـرـوـنـ النـدـمـ. يـظـهـرـوـنـ
الندم لما رأوا العذاب. لـانـ بـعـضـ الـمـفـسـرـيـنـ قـالـوـ اـصـرـوـ اـنـ يـخـفـوـ. خـلـافـ يـعـنيـ. وـاصـرـوـ النـدـامـةـ لـماـ رـأـوـاـ عـذـابـ وـقـضـيـ بـيـنـهـمـ بـالـقـسـطـ.
اي فرغ من - 00:12:08

عذابهم عندكم عذابهم؟ عندكم عذابين هكذا؟ هـاـ؟ هي عذاب خطأ من عذابهم. صح؟ نعم. الدنيا دي خطأ. انصحه واكتب حسابه.
حسابي؟ فرغ من حسابهم. الفراغ القضاء انت تتكلم عن ماذا؟ عن القضاء بالعدل. العسـاءـ العـذـابـ ليـفـرـغـ مـنـهـ. لـانـهـ سـيـبـقـونـ خـالـدـيـنـ
فيـ النـارـ - 00:12:28

لن ينتهي عذابه لمن الذي انتهى ماذا؟ هـاـ؟ حـسـابـهـ ثـمـ يـتـلـوـ الحـسـابـ العـذـابـ. وـهـمـ لـاـ يـظـلـمـوـنـ. لـاـ انـ لـهـ مـاـ فـيـ السـمـاءـ السـمـاـوـاتـ وـالـارـضـ
الـاـ انـ وـعـدـ اللـهـ حـقـ وـلـكـ اـكـثـرـهـمـ لـاـ يـعـلـمـوـنـ. مـنـاسـبـةـ ذـكـرـ هـذـهـ الـاـيـةـ وـهـيـ مـلـكـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ لـكـلـ - 00:12:58
طيب بعد ذكر العذاب هذا اللي يتكرر كثيرا في القرآن. تجد ان هناك ايات تتكلم عن العذاب ثم يأتي بذكره ماذا؟ الذكر كمال الملك.
ليدل على ماذا يدل ان الذي يملك ما في السماء وما في الارض قادم ان ينفي دمه هدد به من عذاب. لـانـ تـامـ الـمـلـكـ يـدـلـ عـلـىـ تـامـ
القدرة - 00:13:18

على تمام القدرة. الا ان وعد الله حق والبعث. ولكن اكثراهم لا يعلمون. هو يحيي ويميت ولا ترجعون. هذا دليل اخر على البعث. يعني ذكر دليلين عقليين على البعث. الدليل الاول هو ماذا؟ تمام الملك الذي يدل على تمام القدرة. والدليل الثاني ماذا؟ دليل الاحياء واللاماتة وهذا الدليل - 00:13:38

كثير جدا في القرآن على البعث ان الذي احيا من عدم قادر ان يحيي مرة اخرى من عظام. قوله تعالى يا ولذلك قال واليه استدل بالاحياء والاماطة على البعث على الرجع. يا ايها الناس قد جاءكم موعظة من ربكم وشفاء لما في الصدور. الموعظة هي التذكرة من ربكم - 00:13:58

شفاء لما في الصدور. اي دواء للجهل لما في الصدور اي شفاء لعمى القلوب. هدى من الضلاله ورحمة للمؤمنين. والرحمة هي النعمة على المحتاجين قوله الرحمة هي النعمة على المحتاج هذا التفسير باللازم - 00:14:18

لو قال وغير الباغوي لقيل انه تأويل. هذا التفسير باللازم. اما الاشعرية لقل الرحمة هي النعمة. فسر الرحمة بماذا؟ بانعام. بالثواب فنقول هذا تأويل. لكن يقبل من السنى ان يفسر بماذا؟ بلزم الصفة. لكن الرحمة نفسها ليست هي النعمة. النعمة هذه - 00:14:38 النعمة على المحتاجة لمخلوقة هذه من لوازم الرحيم. لكن الرحمة صفة معناها معلوم لا تحتاج ان تضبط بحد. وهنا من الضلاله للمؤمنين والرحمة والنعمة على المحتاج. قوله تعالى قل بفضل الله وبرحمته. قال مجاهد فضل الله الايمان - 00:14:58 القرآن. بعضهم قال فضل الله الايمان ورحمة الاسلام. بعضهم قال فضل الله الايمان ورحمة النبي عليه الصلاة والسلام. والمعاني متقاربة. فبذلك فليفرحوا قدم ما حقه التأخير ليفيد الحصر. هو الجار والمجور بذلك. لم يقول فليفرحوا بالدين. قال فبذلك - 00:15:18

يفرروا. يعني ليفرح المؤمنون ان جعلهم الله من اهل الايمان. هو خير مما يجمعون. هو ترجع الى ماذا؟ الفضل والرحمة الايمان خير مما يجمعه الكفار من الاموال. فاعظم نعمة تفرح بها نعمة الايمان. لو سلبت منك كل نعمة في الدنيا. واعطاك الله نعمة الايمان فقد اخذت اعظم نعمة. لا تمدن عينيك - 00:15:38

كما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحياة الدنيا. للافتنهم فيه. ورزق ربك من الايمان والتقوى والعمل الصالح. والجنة بعد ذلك خير وابقى اما هذا الرزق في الدنيا فمهما عظم فهو الى زوال. قل بفضل الله برحمته فبذلك فليفرروا وهو خير مما يجمعون. قل ارأيت ما انزل الله لكم من رزق - 00:16:08

وجعلتم منه حراما وحلالا. قل يا محمد لكفار مكة ارأيت ما انزل الله لكم من رزق عبر عن الخلق بالانزال لان ما في الارض من خير فمهما انزل من السماء من رزقه من زرع وضرع. ما معنى هذا - 00:16:28

الله عز وجل احيانا يعبر عن انعامه السبب بالسبب يقول قل الرزق اصل ماذا؟ من السماء هذا بناء على ان كل الرزق اصله من المطر من السماء. كقوله تعالى مثلا انزل لكم من الانعام ثماني ازواج. فانزل لكم من تفسيراتها ماذا - 00:16:48 هذا التفسير انه سمى الانعام منزلة معناها مخلوقه في الارض. لانها لا لا تعيش ولا تتغذى الا الا على النبات الذي يخلق منه بسبب المطر من السماء. وقيل ان الانزال معناه ماذا؟ المعنى الثاني للانزال. من يعرف؟ التسخير. يعني انت - 00:17:08

لكم من الانعام اي سخر. لان انزل في اللغة تأتي بمعنى سخر كما قال النبي عليه الصلاة والسلام آآ ان حصلت اهل حصني فارادوك ان تنزلهم على حكم الله. معنى بتنزلهم النزلة هنا معناه مدى التذليل. يعني ذلل لكم ان ان تذللهم على حكم - 00:17:28 انتزرونا يستسلمون لحكم الله. فالانزال قد يأتي بمعنى ماذا؟ معنى التسخير يعني. قل ارأيت ما انزل الله لكم من رزق عبر عن الخلق لان ما في الارض من خير فمهما انزل من السماء من زرع وضرع. حيوان يعني؟ فجعلتم منه حراما وحلالا هو ما حرم من الحرث ومن الانعام كالبحيرة والسيبة والبصرة والحام - 00:17:48

كما مضى معنا في سورة المائدة. قل الله اذن لكم في هذا التحرير والتحليل. ام اي بل ام هنا من قطع بمعنى بل. بل انت مفترون تكتبون على الله تفتررون وقولهم والله امرنا بهم. بالفحشاء قل ان الله لا يأمر بالفحشاء. وما - 00:18:08 ظنوا الذين يفتررون على الله الكذب يوم القيمة. ايحسبون ان الله لا يؤاخذهم به بكذب. ولا يعاقبهم عليه ان الله فضل على الناس

ولكن اكترهم لا يشكون. ومن فضله انه يمهله ولا يعادلهم بالعقوبة. قوله عز وجل وما تكونوا في شأن - 00:18:28
وما تتلو منه من قرآن وما تكونوا يا محمد في شأن اي عمل من الاعمال وجمعه شئون وما تتلو من الله منه من قرآن نازل ثم خاطبه
وامته فقال ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون في اي تدخلون - 00:18:48

وتخوضون فيه عائلة الى العمل. الهاء فيه عائلة الى العمل. والافاضة هي الدخول في العمل. وادي الاية من من الايات التي تدل على
سعة علم الله يعني ما تكون في شأن عمل من الاعمال اي عمل من الاعمال وما تتلو من الله منه من قرآن يعني ما تقرأ بالقرآن مع ان
هذا هذا من عطف ما لا - 00:19:08

الخاص على العالم. ما تكون في شأنها بعد؟ يعم حتى تلاوة القرآن. فلما ذكر بعد ذلك تلاوة القرآن بعد العام دل على تلاوة القرآن هي
اهم شيء منهم القرآن النازل ثم خاطبه وامته فقال ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهودا اذ تفيضون فيه اي تدخلون فيه -
00:19:28

يعزب عن ربك ان يغيب عن ربك من مثقال ذرة اي مثقال ذرة ومن صلة. والذرة هي النملة الحميراء الصغيرة ما معنى مين صلة؟
زائدة للتأكيد يعني. من صلة اي زائدة لتأكيد النفي - 00:19:48

وفي في الارض ولا في السماء ولا اصغر من ذلك اي الذرة ولا اكبر الا في كتاب مبين هو اللوح المحفوظ. الا ان اولياء الله لا خوف
عليهم ولا هم يحزنون واختلفوا في من يستحق هذا الاسم اسم الولاية. وقال بعضهم هم الذين ذكرهم الله تعالى فقال الذين امنوا
وكانوا يتقوون - 00:20:08

وقال قوم هم المتحابون في الله عز وجل وكل هلاء من اولياء الله. عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان الله - 00:20:28

عبدادا ليسوا بانبياء ولا شهداء يبغطهم النبيون والشهداء. معنى يبغطهم؟ يحسدهم لقربهم ومقدتهم من الله يوم القيمة قال في
ناحية القوم اعرابي فجفا اي جلس على ركبتيه ورمى بيديه ثم قال حدثنا يا رسول الله - 00:20:38

قال فرأيت في وجه النبي صلى الله عليه وسلم البشر اي الفرح. فقال لهم عباد الله من بلدان شتى وقبائل لم يكن بينهم
ارحام يتواصلون بها ولا دنيا يتداولون بها يتحابون بروح الله. يجعل الله وجوههم نورا ويجعل لهم منابر من لؤلؤ قدام - 00:20:58
يفزع الناس ولا يفزعون ويخاف الناس ولا يخافون. امام امام الله عز وجل. هذا حديث الصوفية على ماذا؟ افضلية الولاية على ان لو
لي افضل من النبي ما هو ادلة - 00:21:18

كيف يجاب؟ هذا جزء من العمل ليس كل عمل لا التفضيل في بعض الوجوه لا يلزم التفضيل في كل الوجوه. والتفضيل قد يطلب
الانسان شيئاً ويتمنى شيئاً. وعند غيره اقل مما عنده - 00:21:38

كما قال تعالى ان هذا اخ لو تسأل وتسؤن نعجة والين نعجة واحدة فقلائق في النهاية. فهو تمنى النعجة التي عند اخيك. من عنده
افضل مما عند اخيه تسعه وتسعين والله قال عنده واحدة - 00:21:58

لتفضيل الاولى طبعا الانبياء. لا ولكن هذا مبالغة من النبي عليه الصلاة والسلام في ذكر هؤلاء الذين صفتهم ماذا؟ انهم
يتتحابون في الله ليس لاجل الدنيا لاجل نسب او دنيا. لهم البشري اي الاولى في الحياة الدنيا وفي الآخرة. اختلفوا في هذه البشري.
روي عن عبادة ابن الصامت قال سألت رسول الله صلى الله - 00:22:08

وسلم عن قوله تعالى لهم البشري في الحياة الدنيا. قال هي الرؤيا الصالحة يراها المؤمن او ترى له. وعن سعيد بن المسيب ان ابا
هريرة فقال سمعت رسول الله صلى - 00:22:28

صلى الله عليه وسلم يقول لم يبقى من النبوة الا المبشرات قالوا وما المبشرات؟ قال الرؤيا الصالحة. ماذا قلت؟ اي ترى له يريد الله.
يعني شخص اخر يراه. يعني يرى له مثلا انه في الجنة. يأتي فيخبره رأيت لك رؤيا لك في الجنة مثلا. ترى له يعني شخص اخر يراها
له - 00:22:38

هند قد ترى له بعد موته وقد ترى له في حياته قد ترى له بعد موته وقد طور له في حياته فتكون من المبشرات لأن الرؤيا الصالحة

كما تعلمون هي جزء من ستة واربعين جزءاً من النبوة. لأن النبوة كانت ثلاثة وعشرين سنة منها ماذا؟ منها ماذا؟ ستة أشهر -

00:22:58

كانت الرؤيا الصالحة فيها للنبي عليه الصلاة والسلام يرى الشيء فيكون مثل فلق الصبح. في جزء من الاطلاع على علم الغيب. في ستة أشهر بالنسبة لثلاث وعشرين سنة جزءاً من ستة واربعين جزءاً وان أبي عمران الجوني قال سمعت عبد الله ابن الصامت قال أبو ذر قال قال أبو ذر يا رسول الله الرجل يعمل لنفسه -

00:23:18

يحبه الناس. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. ولكن لفظه عند مسلم اخرجه مسلم بلفظ ويحمده الناس عليها الرجل يعمل العمل ويحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. ما معنى الحديث؟ الرجل يعمل العمل مخلصاً لله تعالى. مخلص لله تعالى -

00:23:38

ليس في عملي شائبة نظر إلى مخلوق أو رباء. وبعد ما يعمل العمل ويخفيه عن الناس الناس يعلمون هذا العمل فيثنون بهذا العمل. فيقول تلك عاجل بشرى المؤمن. ما وجه كونها بشرى؟ ان ثناء المؤمنين على المؤمن علامة على القبول -

00:23:58

بشرط الا يقع في قلبه بعد ذلك ماذا عجب المثل؟ عجب بعمله. فان وقع عجب بعمله في هذا فقد حبط عمله عيادة بالله تعالى. قال الزهري وقتادة وزرول الملائكة مباشرة من الله تعالى عند الموت. هذا معنى اخر. اذا المعنى الاول هو ماذا؟ له البشري في الحياة الدنيا. المعنى الاول هو ماذا؟ هو -

00:24:18

الصالحة. المعنى الثاني وماذا؟ نزول الملائكة بالبشرارة من الله تعالى عند الموت. تبشرهم بالجنة؟ قال تعالى فلا تنزل عليهم الملائكة

الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون. طيب لهم البشري في الحياة الدنيا وفي الآخرة لا تبدل -

00:24:38

بكلمات الله لا تغيير لقوله ولا خلف لوعده ذلك هو الفوز العظيم. اي كلمات هنا شرعية ام كونية الشرعية. هم. لا وانا الكونية. لأن الله يقول ماذا؟ يقول اولئك المؤمنون لهم البشري. الله وعدهم بماذا؟ بالجنة. ولا احد يستطيع ان يغير قدر الله. والله وليخلف وعده.

فالكلام على ما بعد القدر الكوني -

00:24:58

والله قدر دخوله في الجنة فلا تبدل لكلمات الله. ولا يحزنك قوله ان العزة لله جميعاً. يعني قوله المشركين تم الكلام ها هنا ثم ابدأ يعني تقول ولا يحزنك قول وقف وقف لازم. ان العزة لله جميعاً. لانك لو قلت لا يعزك قوله ان العزة لله جميعاً ستجعل ان العزة لله

00:25:28 -

سمع من قولهم لا يقولون هذا. لا يحزنك قولهم اي قوم اي قوله نقص لله من صرف العبادة لغير الله او من انكار البعث او غير ذلك ان العزة ان غلبة والقدرة لله جميعاً هو ناصرك وناصر دينك والمنتقم منهم هو السميع العليم. يعلم دعاءك ويعلم حاله -

00:25:48

ويسمع اقواله الا ان الله من في السماوات ومن في الارض وما يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء هو ختام معناه واي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله. اين لجنة الاستفهام عن هذا التفسير؟ اين الآيات -

00:26:08

على هذا التفسير جعل ماء استفهامية يعني ما يتبع يعني ما الذي يتبع؟ استفهام. الازهر ان ما هنا ماذا؟ ها؟ نافية. وادي التفسير الثاني. وقيل وما يتبعون حقيقة نفي. يعني التفسير الاول انما استفهامية. التفسير الثاني انها نافية وادباء الازهر. لأنهم يعبدون على

ظني انهم شركاء -

00:26:28

يعني لماذا يرجح المعنى الثاني؟ لأن القرآن كثيراً ما يأتي بنفي حقيقة الالهة التي يعبدونه. مثلاً قال تعالى ان هي الا اسماء سميتوها. ان معنى ما هي الا اسماء سميتوها انتم واباؤكم. الى غير ذلك -

00:26:58

من الآيات التي فيها انهم يعبدون اسماء لا حقيقة لها. وقيل وما يتبعون حقيقة لانهم يعبدون على ظني انهم شركاء فيشفعون لنا. وليس على ما والنون ان يتبعون الا الظن يعني ما يتبعون الا الظن يظنون انها تقربهم الى الله تعالى وانهم لا يخرصون يعني ما هم الا يكذبون -

00:27:18

بعد ما ذكر بطلان عبادة غيره ذكر الدليل على الوهية من الكون حولنا. فقال هو الذي جعل لكم الليلة لتسكنوا فيه والنهار بمصراً. مضيئاً يبصرون فيه. ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون. سمع الاعتبار -

00:27:38

انه مما لا يقدر عليه يعني خلق السماوات والارض والليل والنهار مما لا يقدر عليه الا عالم قادر فالله نفس السمع عنهم لانهم لم ينتفعوا بهذا السمع. قالوا يعني مشركين؟ قالوا اتخذ الله ولدا - [00:27:58](#)

هو قول الملائكة بنات الله. سبحانه هو الغي عن خلقه له ما في السماوات وما في الارض عبيدا وملكا ان عندكم ما عندكم يعني من سلطان حجة وبرهان كل سلطان في القرآن حجة. كما قال ابن عباس ان عندكم يعني ما عندكم من سلطان بهذا القول؟ اتقولون على - [00:28:18](#)

ما لا تعلمون. قل ان الذين يفتررون على الله الكذب ليفلحون اي لا ينجون. انجح مثلي افلح. لكن متاع قليل لأن لا ينجون اه هي تمشي ينجون. لا لا يفلحون لا ينجون. ولكن متاع قليل يتمتعون به. وبلغ ينتفعون به الى انقضاء اجالهم - [00:28:48](#)

في الدنيا ثم الينا مرجعه وهذا تهديد ثم نذيقهم العذاب الشديد بما كانوا يكفرون. قال تعالى مستأنفا الكلام عن قصة نوح عليه السلام. واتلو عليهم نبأ نوح ان يقرأ يا محمد وعلى اهل مكة خبر نوح لقومه وهم ولد قاضيين. يا قوم - [00:29:18](#)

ان كان كبر عليكم عظم وتكل عليكم مسامي طول مكتبي فيكم وتذكري ووعظي ايكم بآيات الله بحججه وبالياته هزتم على قتلي وطربى وعلى الله توكلت فاجتمعوا امركم اي احكموا امركم واعزوا عليهم وشركاءكم اي وادعوا شركاءكم - [00:29:38](#)

اي الهتكم فاستعينوا بها لتجتمع معكم. اذا ما معنى اجمع؟ اجمع لا تكون الا في الامر ماذا؟ حسي او معنوي؟ معنوي اجمع امر يعني لماذا نوى؟ قصبة. فرق بين اجمع وبين جمع. يعني اصل الكلام ماذا؟ اجتمعوا امركم واجتمعوا شركاءكم. فاللوا هنا ليست - [00:29:58](#) العامل اجمعه انما العامل المحذوف. يعني اجتمعوا امركم واجتمعوا شرائكم. او اجتمعوا امركم وادعوا كما قال ادعوا شركاءكم. اي الة فاستعينوا بها لتجتمع معكم. وهذا دليل على عظم توكل نوح عليه السلام. انه قال اجتمعوا امركم. يعني افعلوا اقصى ما تستطعون. اجتمعوا امركم - [00:30:18](#)

فاستعينوا به لتجتمع معكم. ثم لا يكن امركم ماذا؟ لا يكن امركم عليكم غمة. اي خفيا مبهمها. ثم اقضوا الي اي امضوا ما في امض وما في انفسكم وافرغوا منه. يعني افعلوا اقصى ما تستطعون. كما قال السحرة مثلا لفرعون - [00:30:38](#)

اقدم انت قاضي انما تقضي هذه الحياة الدنيا. ثم لا يكن امركم عليكم غمة اي خفيا مبهمها. خفيا غير واضح. ثم اقضوا الي اي اي امضوا ما في انفسكم وافرغوا منه. ولا تنتظروني اي لا تؤخرونني. هذا على طريق التعجيز. فاخبر الله - [00:30:58](#)

عن نوح انه كان واثقا بنصر الله تعالى غير خائف من كيد قومه. علما منه بانهم والهتهم. والله ليس اليهم نفع ولا ضر الا ما يشاء الله. الا ان يشاء الله. فان توليت اعرضتم عن قولي - [00:31:18](#)

عرض من قولي وقبول نصحي فما سألتكم على تبليغ الرسالة والدعوة من اجر اي من جعل وعوض من مال يعني من اجل ما اجري وثوابي الا على الله. وامرت ان اكون من المسلمين اي من المؤمنين. وقيل من المستسلمين لامر الله. نعم - [00:31:38](#)

الغمة غير واضحة. يعني لا تترددوا. يعني مثلا اتفقوا على ان تقتلوني لا يكن امركم ملتبسا عليكم. ممكن بعضهم مثلا يقولون ماذا؟ اخرجوه من قريتكم. بعضهم يريد يقول اقتلوه. بعضهم يقول احبسوه - [00:31:58](#)

لاتتفقوا على امر واحد حتى يكون هذا ادعى في ايذائه. فيرشدء الى اعلى طريق يستطيعون الكيد له به. وماذا؟ ان يجمعوا ان يجمعوا امرهم ليترددوا. اجماع الامر هذا ماذا؟ فيه القصد عدم التردد. ثم - [00:32:18](#)

الشركاء كل الشركاء. نعم ثم الاتفاق على القرار. وعدم الخلاف. ثم عدم التأخير والایمان. في اربع مراحل الارشدة ارشدهم لها. اربعة مراحل. هذا داعي لمادة عن التميم توکلی عليه السلام. نعم. هذا مثل قول هود عليه السلام - [00:32:38](#)

اني توكلت على الله ربی وربکم ما من دابة الا واخذ بناصيتها. ان ربی على صراط مستقيم. حينما تحدى قومه. فان اي عرضتم عن قوله وقبول نصحي فما سألتكم على تبليغ الرسالة والدعوة من اجل اي من جعر وعوض ان اجري ما اجري والثواب الا على الله وامرت ان اكون من المسلمين اي من المؤمنين - [00:32:58](#)

من المستسلمين لامر الله. فكذبوا فنجيناهم ما معه في الفلك وجعلناهم خلائق. فكذبوا يعني نوحا ونجيناهم ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائق. اي جعلنا الذين معه في الفلك سكان ارض خلفاء عن الهاكين. وغرقنا الذين - [00:33:18](#)

كده فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. اي اخر امرهم. العاقبة اخر الامر الذين انذرتهم الرسل فلم يؤمنوا. ثم بعثنا من بعده رسلا اي من بعد نوح رسلا الى قومهم فجاءهم بالبيانات. اي بالدلالات الواضحة فما كانوا ليؤمنوا بما - 00:33:38

به من قبل اي بما كذب به قوم نوح من قبل كذلك نتبع اي نختتم على قلوب المعتدين. ثم بعثنا من بعد موسى وهارون الى فرعون وملأه يعني اشرف قومه بآياتنا فاستكروا وكانوا قوما مجرمين. فلما جاءهم يعني جاء فرعون وقومه - 00:33:58

الحق من عندنا قالوا ان هذا لسحر مبين. قال موسى اتقولون للحق لما جاءكم اسحر هذا؟ تقدير الكلام تقولون للحق لما جاءكم سحر كلمة سحر دي محدوفة. اسحر هذا؟ فحذف السحر الاول اكتفاء بدالة - 00:34:18

مفهوم؟ ولا يفيق الساحرون. قالوا اجهتنا لتلفتنا يعني فرعون وقومه لموسى. الجئتان لتلفتنا اي لتصرفا وقال قنادة لتلوينه نفس المعنى لوى وصرف نفس المعنى ابعد عما وجدنا عليه اباءنا وتكون لكم الكبراء اي الملك والسلطان في الارض اي ارض مصر - 00:34:38

وما نحن لك ما بمؤمنين. وقال فرعون ائتوني بكل ساحر عليم. فلما جاء السحرة قال لهم موسى القوم انت وقول موسى مبادرة موسى لهم بقول القم انت من قول اول ما جاء السحرة قال له - 00:34:58

يدل على ماذا على وثوقة بمعجزة الله وتأييده له. ان لم يتزدد لم يفكر بل امر بان يلقاهم اولا. قال القمان ولماذا طلب منهم اولا ان يلقوا؟ يعني في في سياق سياق اطول. فلما جاء صاحبه قال يا موسى اما ان تلقي اما ان تكون نحن موقبين - 00:35:18
قال بل اقول لماذا امر من يمكنوا؟ تسقلا لهم يعني وماذا ايضا؟ نعم لانه عندما تأتي معجزته بعد معجزتين الى الان لو هو القى الشعبان. وهم القوا العصي. ثعابينهم لن تستطيع ان تلقي - 00:35:38

ثوابان اهو. لكن لو هم القوا اولا واثر هذا في نفوس الناس. ادي هذا السحر العظيم. فلن القوا صحووا اعين الناس واسترهيوا ما جاءوا بسحر عظيم. الناس فلما جاء سحر بعد هذا السحر العظيم كان ادعى في ابطال سحره. يعني كانت المعجزة اقوى. لان لا سحر معجزته ابطلت. سحرها - 00:35:58

العظيم. فلما جاء الصحوة قال له موسى الق ما انت من قول. فلما القوا قال موسى ما جئتكم به السحر. هذا السحر منك خلاف بين اهل العلم. بعض المفسرين يقولون انهم القوا الذئب. تعرفون الذئب؟ اه - 00:36:18

الذى كنت في الترمومتر هذا. فكان مع الشمس يرى انها العصية تتحرك. ويبدو ان هذا التفسير من ينكرون اما حقيقة السحر سلوك حق والسحر حق وله تأثيره لكن لما قدره قديره. فالله قال ماذا - 00:36:38

استرهيوا. نعم فالسحر له تأثير. لكن الساحر طبعا لا يستطيع ان يقلب ذات الى ذات اخرى. لكن يؤثر على ايدي الرأي الجن يستخدم الجن فيؤثر على عين الرأي. فلما القى قال موسى ما جئتكم به السحر ان الله سيسيطر. ان - 00:36:58

ان الله لا يصلح عمل المفسدين. وهذه الآية صارت مثلا. يعني هناك بعض الآيات في القرآن تصير مثلا يعني مثل عادي يعني. كل مفسد يقول له ان الله للمفسدين. نعم. ويحق الله الحق بكلماته. اي بآياته ولو كره المجرمون. كلمات هنا كلمات كونية - 00:37:18

فما امن لموسى ويدخل في كلمته الشرعية كذلك. عندما اقول كلمة الكونية اقصد ان المعنى الاقرب للآية. هو معنى الكلمات الكونية بقدرها. نعم فما امن لموسى لم يصدق موسى مع ما اناهم به من الآيات الا ذرية من قومه اختلقو في الهاء التي في قومه - 00:37:38

قيل هي الراجعة الى موسى. قام موسى يعني. ورد به مؤمنيبني اسرائيل الذين كانوا بمصر وخرجوا معه. قال مجاهد كانوا اولاد الذين ارسل اليهم موسى من بنى اسرائيل هلك الاباء ويقي الابناء. متى هلك الاباء؟ ها؟ في التيه - 00:37:58

عندهما تاهوا في الصحراء. وقال الاخرون الهاء راجعة الى فرعون. من قوم من قوم فرعون. روى عطية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اناس يسروا من قوم فرعون امنوا منهم امرأة فرعون ومؤمن وال فرعون وخازن فرعون وامرأة خازنه ومامسطته. التي كانت تسرح - 00:38:18

شعر بنت فرعون ترجل قصتها في الصحيح. قال الفراء صم ذرية. لان اباءهم كانوا من القبط اهل مصر يعني قبط من سكان مصر امهات من بنى اسرائيل. كما يقال لاولاد اهل فارس الذين سقطوا الى اليمن حكموا اليمن يعني. الابناء لان امهاتهم من - 00:38:38

ابائهم الاباء من الفرس مثلا والامهات من اليمن. فان هناك خلاف بين المفسرين فمن امن لموسى الا ذرية من قومي. ظاهر الاية يرد حي قوله الاول والثاني. الاول ما هو القول الاول ان قومي قومي مسلم - 00:38:58
والقول الثاني قومي فرعون. اي قول. جيد. لماذا وماذا ايضا؟ ان ظاهر الاية في تقليل صح؟ فما امن لموسى الا ذرية الظاهر الان هذه الذرية مدى قليلة. وقوم موسى من بنى اسرائيل الذين امنوا بهم كثيرون جدا. كما في حديث الصحيحين ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - 00:39:18

سود عظيم. فقلت هذه امتی قيل لها ان موسى وقومه. فموسى اكثرا النبیاء تابعا بعد النبی عليه الصلاة والسلام. فلا يناسب ان يكون ماذا ان يكون الذرية هي من بنی اسرائيل فالاظهر ان الذرية من قوم فرعون يعني. على كل حال خلاف التفسير واقع. طيب على خوف من فرعون - 00:39:48

اراد بفرعون ال فرعون. ال فرعون اي على خوف من ال فرعون وما لهم ان يفتنهم. اي يصرفهم عن دينهم. يعني الذين امنوا كانوا يخافون من الفتنة الذين امنوا مقام فرعون عن التفسير الثاني يعني وان فرعون عالم لمتكبر في الارض وانه لمن المسرفين اي - 00:40:08

جيئنا للحد لانه كان عبدا فادعى الربوبية. وقال موسى فعليه توكلوا ان كنتم مؤمنين مسلمين. وقال موسى للمؤمن لقومه يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين. فقالوا على الله توكلنا اعتمدنا ثم دعوا - 00:40:28
فاللهم ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين اي لا تظهرهم علينا. لا تتمكنهم منا ولا تهلكنا بآيديهم. فيظن ان لم نكن على الحق فيزداد طغيانا. ماذا تلحظ في هذا الدعاء؟ ماذا تلحظ في هذا الدعاء؟ هذا الدعاء العظيم. ماذا - 00:40:48
يعني مثلا كان ممکن يقول ماذا؟ ربنا لا تجعلنا فتنة فاننا لنصبر اولا تجعلنا فتنتك فنضل فنکفر. كأنهم اعظم ما يخافون عليه. ليس ان يقع عليهم العذاب لكن ان يکفر بالله. لأنهم لو عذبوا سيظل الكفار على کفرهم لأن الكفار سیظنون ماذا؟ انهم على الحق. لأن الله نصرهم على المؤمنين - 00:41:08

فهذا يدل على ماذا؟ على حسن ايمان هؤلاء الناس انهم خافوا من ان يعذبهم بنی اسرائيل ليس خوفا من العذاب انما خوفا من ماذا من ان يزدادوا كفرا ان يظن بنو اسرائيل ان يظن فرعون ال فرعون على الحق لأن الله سلطهم على المؤمنين. يقولوا لو كان المؤمنون على الحق ما سلطهم الله عليه - 00:41:38

كما هي حجة اهل الباطل في كل زمان. فهذا يدل على عظم ايمان هؤلاء الناس يعني. انهم قالوا ربنا لا تجعلنا فتنة للقوم الظالمين. اي لا ما علينا ولا تهلكنا بآيديهم فيظنوا ان لم نقبل على الحق. فيزدادوا طغيانا. فهم يرجون الایمان لمن يعذبهم - 00:41:58
يرجون الایمان والهدایة لمن؟ يعذبهم. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين وايضا نجينا برحمتك. المغرب ماذا؟ ها؟ الاستعانة. سببية.
لم يقولوا مثلا نجنا بایماننا. كانوا كده يتوصلن وهذا جائز. وهذا يدل على ماذا؟ على احتقارهم لعملهم. وانهم يقولون عملنا مهما عظم لا يستحق ان ننجو بسببه. انما لو نجينا سنجو بما - 00:42:18

برحمة الله عز وجل. قوله تعالى واحبنا الى موسى وخيارنا ان تبوأ لقومكم بمصر بيوتا يقول تبوأ فلان لنفسه بيته ومضجعا. تبوأ يعني ماذا نزل؟ اذا اتخذه وبوأته انا اذا اخذته له جعلت له مكانا واجعلوا بيوتكم قبلة. قال اكثر المفسرين كانت بنو اسرائيل - 00:42:48

لا يصلون الا في كنائسهم وببيتهم البيع اماكن الصلاة. وكانت ظاهرة معروفة. فلما ارسل موسى امر بتخربيها ومنعهم من الصلاة.
فامروا ان يتخدوا مساجد في بيوتهم. ويصلوا فيها خوفا من فرعون. هذا قول ابراهيم - 00:43:18
واكرمه عن ابن عباس. واضح الكلام؟ ورأى ابن جرير ورأى ابن جريج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت الكعبة قبلة موسى ومن معه. واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين يا محمد. هو حي لابد - 00:43:38
انت بوها. لقومكم بمصر بيوتا واجعلوا بيوتكم قبلة. هذا فيه ماذا؟ في انه عند الالتحاذ بالحيض والسرية في العبادة عند وقت الفتنة.
نعم كما فعل اهل الكهف او الى الكهف ينصر لكم ربكم من رحمته. وكما فعل النبی عليه الصلاة والسلام في ماذا - 00:43:58

في ظل الارقم في اول البعثة. نعم. مع انه قال قبل ذلك ماذ؟ واجعلوا بيوتكم قبلة واقيموا الصلاة يعني الغرض من اتخاذ البيوت وجعل يقينا ماذ هو اقامة الصلاة. يعني لا يمنعك الخوف من الفتنة من عبادة الله - 00:44:18

ما استطعت وبشر المؤمنين وقال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأوا زينة من متع الدنيا واموالا في الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبilk اتيتهم كي تفتنهm فيضلوا ويضلوا. يعني ربنا ما المحذوف هنا؟ ما الفعل - 00:44:38

ربنا ليضلوا في الآية؟ هو ذكر من المحذوف هو ده ربنا ليضلوا عن سبilk. اتينا اتيت ربنا اتيتهم ليضلوا. يعني قال موسى ربنا انك اتيت فرعون وملأه. قومه زينة الدنيا يتشمل كل متع الدنيا. واموالا في الحياة الدنيا. ربنا اتيتهم هذا ليضلوا عن سبilk - 00:44:58 في الارادة الكونية وفي اربات القدر وان الله يخلق افعال العباد وان الله واتاه ما الذي يضل فتنه لهم؟ يعني يا رب ليس اعتراض من موسى ليس باعتراض من موسى على حكمة الله. في تائه حاشاه من هذا في اباء فرعون المال والزينة لكي يضل. لكن يقول - 00:45:38

انت اتيتهم فاضلوا عن سبilk يا رب فاهمكم. لديك مأمور بامرین ان ترضى بقدر الله الكوني في خلق الكفر وان تحارب هذا القدر من الناحية الشرعية. فانت ترضى بالكفر كونا. ان الله خلقه لتعترض على هذا. وتكرهه وتحاربه شرعا. وتدعوه بزواله. تدعوه بزواله - 00:45:58

في وداعه باهلاكي باهلاك فرعون وقومه الكفار ليضلوا عن سبilk يعني ربنا اتيتهم كي تفتنهm انهم يظنون انهم على حق. يظنون ان الله اعطاهم لانه يرضي عنهم. فيضلوا هم بانفسهم ويضلوا غيرك بهذا المال. عندما يرى الناس ان المال والقوة - 00:46:18

يظنون انهم على حق. دعاء العقول طبعا ضعاف الایمان. قوله ربنا اطمس على اموالهم واشدد على قلوبهم. قال مجاهد اهلها لماذا؟ اهلk اموالهم. والطمس المحق. المحق الالهak. اذهب البركة. وقال اكثر اهل التفسير امسخها - 00:46:38

وغيرها عن هيئتها. هذا المعنيان قريبان. معنى ان اغیرها ناتا الى جانب ذهب تراب المثل h اجعل الحيوانات جمada. اهلها يعني قال قتادة صارت اموالهم وحروفهم وزروعهم وجواهرهم حجارة كل هذا سارة اهمال على اختلاف انواع سارة الحجارة. قال السدي مسخ الله اموالهم حجارة والنخيل والثمار والدقيق والاطعمة - 00:46:58

فكانـت احدى الآيات التسع التي اعطـاها الله لـموسـى لكنـ الاـزـهـرـ هوـ انـ هـذـاـ لمـ يـثـبـتـ يـعـنـيـ انـ تـسـعـ اـيـاتـ لـيـسـتـ هـذـهـ اـنـماـ ذـكـرـ فـيـ سـورـةـ النـمـلـ. سـيـأـتـيـ الـكـلـامـ عـلـيـهـ - 00:47:28

قال قتادة صارت اموال وحروفـهمـ وزروعـهمـ وجواهرـهمـ حـجـارـةـ. طـيـبـ واـشـدـدـ عـلـىـ قـلـوـبـهـمـ فـدـعـاـ اوـلـاـ بـمـاـذاـ؟ باـهـلاـكـ اـمـوـالـهـ حـتـىـ لاـ يـفـتـنـ النـاسـ بـهـاـ وـاـشـدـدـ عـلـىـ قـلـوـبـهـمـ ايـ اـقـصـاـهـ يـعـنـيـ اـجـعـلـهـاـ قـاسـيـةـ. اـقـسـيـ يـقـسـيـ يـجـعـلـهـاـ قـاسـيـةـ. وـاـطـبـعـ عـلـيـهـ اـخـتـمـ عـلـيـهـ حـتـىـ - 00:47:38

حتى لا تلين ولا تشرح لـلـايـمـانـ. سـاقـوـلـ حـاـضـرـ. فـلاـ يـؤـمـنـواـ. قـالـ الـفـرـاءـ هـوـ دـعـاءـ مـحـلـهـ جـزـمـ. مـاـ مـعـنـيـ؟ وـاـشـتـدـ وـجـزـمـ لـاـ يـؤـمـنـواـ لـاـ يـؤـمـنـواـ فـلاـ يـؤـمـنـواـ. لـمـاـ لـمـاـ مـجـزـومـ؟ لـمـاـ حـذـفـ النـونـ - 00:47:58

جواب الشر جواب الطلب يعني محلهـ الجـازـ معـ لـجـانـاهـ جـوـابـ الـطـلـبـ اـشـدـ فـلـيـؤـمـنـواـ عـنـدـمـاـ يـسـجـدـ عـلـىـ قـلـوـبـهـمـ ماـ نـتـيـجـةـ اـنـ شـدـ عـلـىـ قـلـوـبـهـمـ عـلـيـهـ دـعـمـ الـايـمـانـ فـلاـ يـؤـمـنـواـ. نـعـمـ فـكـأنـهـ قـالـ اللـهـمـ فـلاـ يـؤـمـنـواـ - 00:48:28

حتى يروا العذاب الاليم وهو الغرق. قال السدي معناه امتهن على الكفر. نعم هذا كدعاء نوح عليه السلام وقال ربـيـ لاـ تـدـرـنـ قـالـ نـوـحـ الـرـبـ لـاـ تـذـرـ عـلـىـ الـارـضـ مـنـ الـكـافـرـينـ دـيـاـ. انـكـ اـنـ تـظـلـمـ يـضـلـ عـبـادـتـكـ الـىـ اـخـرـهـ - 00:48:48

يجوز الدعاء على الكافر كما ولنا اسوة بالأنبياء. بالهلاك على الكفر اذا عظم ظلمهـ. وايسـ الناسـ كـنـ اـيـمانـهـ فـيـكونـ الدـعـاءـ عـلـيـهـ مـاـذاـ؟ مشروعاـ. واللهـ عـزـ وـجـلـ لـمـ يـلـمـ مـوـسـىـ عـلـىـ هـذـاـ الدـعـاءـ. بلـ قـالـ لـهـ بـعـدـهـاـ قدـ اـجـبـتـ دـعـوـتـكـمـ. قـالـ قـدـ - 00:49:08

اقيمـتـ دـعـوـتـكـمـ فـاـسـتـقـيمـاـ. قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ لـمـوـسـىـ وـهـارـوـنـ قـدـ اـجـبـتـ دـعـوـتـكـمـ اـنـمـاـ نـسـبـ اـلـيـهـمـاـ. معـ اـنـ لـدـعـمـ مـوـسـىـ. مـوـسـىـ. وـالـدـعـوـةـ كـانـ مـنـ مـوـسـىـ. لـاـنـهـ رـوـيـ اـنـ مـوـسـىـ كـانـ يـدـعـوـ وـهـارـوـنـ يـؤـمـنـ. وـالـتـأـمـيـنـ - 00:49:28

دعاء فكان هارون غير دعى. قال بعض المفسرين اجibit دعوتكمابعد اربعين سنة متى اجاب الله دعاءهما باهلاك فرعون؟ بعد هذا الدعاء باربعين سنة. نعم؟ فاستقيم على الرسالة ولا تنشغل - 00:49:48

بوقت الالهالك بوقت الاجابة. فاستقيم وامضي للمرى الى ان يأتيهم العذاب. ولا تتبعان نهي بالنون الثقيلة. يعني فعل مضارع مؤكد بالنون الثقيلة. ومحله جزب في محل بلا سبيل الذين لا يعلمون. يعني ولا تسلك طريق الذين يجهلون حقيقة وعدى فان وعدى لا خلف فيه ووعدي نازل بفرعون - 00:50:08

قومي فما هو سبيل الذين لا يعلمون؟ كما قال السيوطي قال لا الذين لا يعلمون حكمتي في قضائي سيستعجلون اجاية دعائي. ان الله عز وجل ماذا؟ حكمته ماذا؟ ان يؤخر الجواب. لماذا يؤخر الجواب؟ نعم حتى يزيد عذاب ما - 00:50:38

يزيد الكفر وما يزيد اثمها. نعم لعل الله يخرج من من ظهورهم من يؤمن. بعد ذلك كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام مع قومه عندما استأذنه ملك لكن ولا تسلك طريق الذين يجهلون حقيقة وعدى فان وعدى لا خلف فيه لا خلاف فيه. ووعدي نازل بفرعون وقومه وجوزنا بنبي اسرائيل البحر اعتبرنا - 00:50:58

في اتباعهم لحقهم وادركم فرعون وجندوه بغيا وعدوا. اي ظلما واعتداء وقيل بغيا في القول وعدوا في الفعل. عفوا لكلنبي دعاء.

اذا دعاء موسى هو سحب نعم لكلنبي دعوة تعجلها في الدنيا الا النبي عليه الصلاة والسلام. فعل - 00:51:18

هذا هو دعاء موسى وتأمين دعاؤه. نعم. والتأمين دعاء هاؤون. نعم لعل هذا دعاؤهما يعني. وجوزنا بنبي اسرائيل البحر عبرنا بهم فاتبعهم لحقهم وادركم فرعون وجندوه بغيا وعدوا اي ظلما واعتداء. وقيل بغيا في القول وعدوا في الفعل. وقيل ان الظن مترادافان من عطف المترادفات. وكان البحر قد - 00:51:38

انطلق لموسى وقومه فلما وصل فرعون بجنوده الى البحر هابوا دخوله. فتقدهم جبريل على فرسه. وضيقه قاد البحر لا ادرى معنى ودي الخير ابحثوا عنه. فاقتحمت الخيول خلفه. فلما دخل اخره وهم اولهم ان يخرج انطبق عليهم - 00:51:58

واضح حاجة جبريل تقدمه لماذا تقدمه؟ لماذا تقدمهم جبريل؟ ها؟ حتى اخوة تشجعوا على الدخول يعني. تغريرا لهم. حتى اذا ادركه الغرق اي غمرة الماء وقرب هلاكه. قال امنت بانه لا الله - 00:52:18

الا الذي امن به بنو اسرائيل وانا من المسلمين. فنس جبريل في فيه من حبة البحر والقصة في الصحيح. طين البحر يعني. حبة لماذا؟ خوف ان تدركه الرحمة كما في الحديث. ان وقد عصيت قبل و كنت من المفسدين. وروي عن ابن عباس رضي الله - 00:52:38

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما اغرق الله فرعون قال امنت بالذي امنت به امنت انه لا الله الا الذي امنت به بنو اسرائيل فقال جبريل يا محمد لو رأيتني ولا اخذ من حال البحر اي الطين حال البحر اهي طين البحر. فيدسهها يدخل - 00:52:58
فييفي في في في فم فرعون مخافة ان تدركه الرحمة. فانظر كيف قرأ جبريل على حق الله عز وجل وخشي ان يغفر الله له فلما اخبر موسى قومه بهلاك فرعون وقومه قال بنو اسرائيل ما مات فرعون. كانوا يظنون يعني ان فرعون هذا لا يموت يعني - 00:53:18

امر الله البحر فالقى فرعون على الساحل احمر قصيرا كانه ثور. فرأوا بنو اسرائيل فمن ذلك الوقت لا يقبل الماء ميتا ميتا. فيه نظر يعني فذلك قوله فالليوم ننجيك اي نلقيك على - 00:53:38

من الارض وهي المكان المرتفع بيذنك اي بجسسك لا روح فيه. لتكون لمن خلفك عبرة وعظة اية يعني لتكون لمن خلفك نهاية عبرة وعظة وان كثيرا من الناس عن اياتنا غافلون. فيقولون ان بعض الكفار اسلموا عندما عانوا جثة رمسيس - 00:53:58

انه يكاد يقطع يكاد يقطع انها هي جثث فرعون. تعرفون هذه القصة ماذا؟ هناك طبيب فرنسي مشهور اسمه جمهورية البوكيه هو ترجمت له هذه الايات من سورة يونس وآالاحداث التاريخية التاريخية يؤكّد انها رمسيس الثاني هذا - 00:54:18

هو فرعون موسى. الذي عندنا في المتحف المصري وانما مات غرقا. عندما فحص جثته وجدناه انه مات غرقا هناك اثار للطبيب في فمي. هذا الرجل اثنى بسبب هذا. لتكون لمن خلفك اي لمن ورائك الى يوم القيمة اية. هذا لو قلنا يعني ان هذا هو جسد عبرة وعظة وان - 00:54:38

كثيرا من الناس عن اياتنا الغافلون ولقد بوأنا بني اسرائيل انزلنا بني اسرائيل بعد هلاك فرعون موبوء صدق منزل صدق يعني مصر وقيل الاردن وفلسطين ورزنقاهم من الطيبات اي الحالات. هذا التفسير فيه نظر. لماذا فيه نظر - 00:54:58

كده التفسير يفسره الاشاعرة ان يفسره الطيبات بماذا؟ بالحال. لماذا فيه نظر؟ لأنهم ينفون التحسين والتقبيل الوريد الطيب ليعرف طيبه الا من جهة الشرق. لو الطيبات يعني الطيبات قبل ورود الشرع. اما حكمه عرف بعد ورود الشرع انها حالات. فما اختلفوا يعني اليهود - 00:55:18

الذين كانوا في عهد النبي في تصديقه وانهنبي. حتى جاءهم العلم يعني القرآن والبيان بأنه رسول الله صدق ودين وحق. فما اختلفوا حتى جاءهم العلم ان ربك يقضي بينهم يوم القيمة فيما كانوا - 00:55:38

فيه يختلفون من الدين. قال تعالى فان كنت في شك مما اوحيانا اليك مما انزلنا اليك فاسأل الذين يقرأون الكتاب من قبلك. ان كنت في شك مما انزلنا اليك يعني القرآن وحاشاه صلى الله عليه وسلم - 00:55:58

يكون في شك فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك فيخبرونك انه مكتوب اي القرآن مكتوب عندهم في التوراة. قيل هذا خطاب النبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره. امته يعني على عادة العرب فانهم يخاطبون الرجل ويريدون به غيره. قال ابن عباس ومجاهد والضحاك يعني - 00:56:18

من امن من اهل الكتاب. اسأل الذين يقرأون الكتاب اي المؤمنين من اهل الكتاب. كعبدالله بن سلام واصحابه فيشلون عن صدق محمد صلى الله عليه وسلم. ويخبروننا بنبوته قال علم الله سبحانه وتعالى ان رسوله غير شاك. لكنه ذكره على عادة العرب. يقول واحد منهم لعبي ان كنت عبدي فاطعني - 00:56:38

ويقول ولدي افعل كذا وكذا ان كنت ابني ولا يكون ذلك على وجه الشك. هو يعرف انه ابنه. هذا الاسلوب في اللغة. لقد جاءك الحق من ربك فلا اولا من الممتلين من الشاكين. ولا تكون من الذين كذبوا بآيات الله فتكون من الخاسرين. وهذا كله خطاب مع النبي صلى الله عليه وسلم. والمراد منه - 00:56:58

وغيره. الازهر انه المراد عليه الصلاة والسلام بالخطاب وامته داخلة في هذا الخطاب. لان الاصل حمل الكلام على حقيقته والله عز وجل يعلم انهم شك صلى الله عليه وسلم. ولكن هذا على سبيل الافتراض والتنزيل. قوله تعالى ان الذين حققت عليهم وجبت عليهم كلمة ربك قيل لعنة - 00:57:18

وقال قتادة سخط الله لا يؤمنون. ولو جاءتهم كل اية اي دلالة حتى يروا العذاب الاليم فلولا كانت قرية امنت فنفعها ايمانها. لولا اي هلا حرث تحديد ليس شرط. يعني هل لا حرث طلب - 00:57:38

هلا كانت قرية ومعناه فلم تكن قرية امنت عند معاينة العذاب فنفعها ايمانها في حالة البأس الا قوم يونس فإنه نفعهم ايمانهم في ذلك الوقت لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ومتعناتهم الى حين ووقت القضاء اجالهم - 00:57:58

واختلفوا في انهم قوم يونس يعني. هل رأوا العذاب عيانا ام لا؟ فقال بعضهم رأوا دليل العذاب. والاكثررون على انهم رأوا العذاب عيانا بدليل قوله عنهم عذاب الخزي. ان عذاب بدأ يقع بالفعل. والكشف يكون بعد الواقع او الى قرض. وقصة الآية على ما ذكره عبدالله ابن مسعود وسعيد ابن جبير وهب - 00:58:18

يقول غيرهم ان قوم يونس كانوا بنينوة من ارض الموصل. فارسل الله اليه يونس يدعوه من الایمان فدعاهم فابوا. فقيل له اخبرهم ان العذاب مصبحهم ثلاثة. يعني بعد ثلاثة ليالي. فاخبرهم بذلك. فقالوا انا لم نجرب عليه كذبا. يونس لا يكذب. فانظروا فان بات فيكم تلك الليلة فليس بشيء. وان لم - 00:58:38

في عالمه ان العذاب مصبحكم. فلما كان في جوف تلك الليلة خرج يونس من بين اظهارهم فلما اصيحو تغشوا العذاب فكان فوق قدر ميل. قريب جدا. ولشاء ربك يا محمد لامن من في الارض كلهم جميرا. افانت تكرم الناس حتى يكونوا مؤمنين - 00:58:58

هذه تسلية اي تصوير للنبي صلى الله عليه وسلم. وذلك انه كان حريصا على ان يؤمن جميع الناس فاخبره الله جل ذكره انه لا يؤمن الا من قد سبق له من الله السعادة ولا يضل الا من سبق له الشقاوة. وما كان لنفس ان تؤمن الا - 00:59:18

للله وما ينبغي لنفس وقيل ما كانت نفس ان تؤمن الا باذن الله. قال ابن عباس بامر الله قال عطاء بمشيئة الله ابن كوني وقيل بعلم الله ويجعل الرجس اي ويجعل الله الرجز اي العذاب وهو الرجز بالزاي والسين - 00:59:38

على الذين لا يعقلون عن الله امره ونفيه. قل انظروا ماذا في السماوات والارض وما تغنى الآيات والندى عن قوم لا يؤمنون. قل انظروا اي قل للمشركين الذين يسألونك الآيات انظروا ماذا في السماوات والارض؟ من الآيات والدلائل - 00:59:58

والعبر في السماوات الشمس والقمر والنجوم وغيرها. وفي الارض الجبال والبحار والانهار والاشجار وغيرها. وما تغنى الآيات والندى ما معنى تغنى ما تغنى الآيات والندى عن قوم لا يؤمنون وهذا في قوم علم الله انهم لا يؤمنون. لماذا قال هذا - 01:00:18

هم لا يؤمنون يعني لا يؤمنون بمعنى ان الله عز وجل جبرهم على ترك الايمان ام المعنى ان الله يعلم انهم لن يؤمنوا. انما انه يعلم انهم لن يؤمنوا ولا يستطيع احد ان يقول انا اعلم اني لن اؤمن لان هذا في غيب لا يعلم ان الله اعز غنى من عار من الايمان نعم فهذا دليل على ماذا؟ على - 01:00:48

ان من اعظم الآيات على صدق النبي صلى الله عليه وسلم قلنا ان سورة يونس كلها في يعني في تقرير العقيدة والوحي والبعث صدق النبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ من اعظم الدلة ماذا - 01:01:08

ما في ما في السماوات والارض ما وجه الدلاله؟ كيف يستدل بدلالة الخلق على وجوب البعث ان الخلق يدل على القدرة وعلى الحكمة. والخالق الحكيم لا يمكن ان يخلق عبثا. ام حسبتم انما خلقناكم عبثا. فلا بد من ماذا تذكروا عندما تكلمنا عن كلام - 01:01:23

في دلالة اللطمة. تلات دلالات اللطمة على على وصول التوحيد عن التكليف والميعاد والبعث. والرسالة والتکلیف وما تغنى الآيات والندى عن قوم لا يؤمنون. فهل ينتظرون الا مثل ایام الذين خلوا من قبلهم؟ هل ينتظرون يعني مشركي مكة - 01:01:39
الا مثل ایام الذين خلوا اي مضوا من قبلهم من مكذبي الامم. يعني ایام ما المقصود بالآیام؟ ها؟ قل للذين كفروا يغفر للذين لا يرجون ایام الله. ما معنى ایام الله؟ عذاب. عذابه. الآية بتقصد في القرآن ان اذا اضيفت - 01:01:59

الى الله عز وجل او اضيفت الى الكفار يقصد بها ماذا؟ ایام التي اوقع فيها العذاب. نقول مثلا يوم بدر ليس المقصود باليوم مجرد اليوم حدث فيه ماذا حدث عظيم؟ فایام الذين خلوا من قبلهم ماذا؟ عذاب الذي نزل بالذين خلوا من قبله. فالمعنى بالآية هنا العذاب. خلوا - 01:02:19

ان مضوا سبقوهم يعني. من قبلهم من مكذبي الامم نزل بهم العذاب. قل فانتظروا اني معكم من المنتظرین. فهذا فيه تهديد لمشركي مكة. ثم ينجي رسالنا والذين امنوا. اي من العذاب الذي ينزل في هذه ایام. عند نزول العذاب معناه نجينا - 01:02:39
مستقبل بمعنى الماضي. كذلك كما نجيناهم حقا واجبا علينا نجني المؤمنين. ثم ننجي رسالنا والذين امنوا. هذا وقع في الامم السابقة. فهذا مستقبل بمعنى الماضي. طب لماذا قال المستقبل لماذا انعدل عن الماضي الى المضارع؟ لماذا لم يقل ثم نجينا رسالنا والذين امنوا؟ لماذا؟ ما الحكمة - 01:02:59

ماذا قال نجني؟ مع ان هذا الانجاء قد وقع قبل ذلك. حتى يبين ان هذا الانجاء ماذا؟ متجدد الى قيام الساعة. ان الى قيام الساعة الله وعد الذين امنوا بماذا؟ بالانجاء فهو ماض ومتجدد في المستقبل. نعم كذلك حقا علينا واجبا علينا اوجبه الله - 01:03:29
ولنفسه بفضلته ورحمته نجني المؤمنين. قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني الذي ادعوكم اليه في قيل كيف قال ان كنتم في شك وهم كانوا يعتقدون بطلان ما جاء به. هم لا يشكونهم يكذبون. طين كان فيهم شاكون. وكان فيهم مكذبون. فهم المراد بالآية - 01:03:49

او انهم لما رأوا الآيات اضطربوا وشكوا في امرهم وامر النبي. لما رأوا الآيات المعجزات التي اجرها الله على يد النبي طلبوا وشكوا. بل يصح ان يقال ان كثيرا منهم كانوا عالمين لم يكونوا شاكين. بل كانوا جاحدين. الله قال وجادلوا بها واستيقنها - 01:04:09
الفرصة. انظر ماذا قال؟ كما الكفار عموما ليس قوم موسى فقط. الآية نزلت في قوم موسى ولكن الآية عامة. جحدوا لي واستيقنها انفسهم. يعني ایقانت بها ماذا انفسهم ظلما وعلوا. فهم تركوا بسبب الظلم والكفر يعني. ثم ننجي رسالنا والذين امنوا كذلك حقا علينا - 01:04:29

المؤمنين قل يا ايها الناس ان كنتم في شك من ديني فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم وامررت ان اكون من المؤمنين. فلا اعبد الذين تعبدون من دون الله اي من الاوثان. ولكن اعبد الله الذي يتوفاكم يميتكم ويقبض - 01:04:49
صباحكم امرت ان اكون من المؤمنين. وان اقم وجهك للدين حنيفا. قال ابن عباس اقم وجهك اي عملك. يعني اخلص لله. وقيل استقم على الدين حنيفا. ولا تكون من المشركين. والحديث كما تعلمون والمال من الشرك الى التوحيد. ولا تدعوا - 01:05:09
من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك. ولا تدعوا لا تعبد من دون الله ما لا ينفعك ان اطعته ولا يضرك ان عصيته فان فعلت فعبدت غير الله فانك اذا من الظالمين الضاربين بانفسهم. الواضعين للعبادة في غير موضعها والظلم والشرك هنا - 01:05:29
وان يمسسك الله بضر ان يصيبك بشدة وبلاء فلا كاشف له لا دافع له الا هو. ويردك بخیر رخاء ونعمه وسعة فلا راد لفضله. لماذا قال فيضرك وقال في الخير يرددك - 01:05:49

لانه فضل لماذا؟ فهمتم السؤال؟ قال ان يمسسك بضر لم يقل ان يرددك بضر وقال في الخير لماذا؟ يرددك. ونفس الشيء هذا المعنى في سورة الانعام كذلك؟ نعم. لماذا؟ لأن الضر الله عز وجل - 01:06:09
لو قال فلا كاشف له الا هو. معنى ذلك ان الضر لو كان يمسيرا يمكن ان يكشفه غيره. لأن يمتاسك بانأخذ من مادة من الفعل ما لم يمس بس هذا اقل ضر يصيبك. يعني اقل ضر يصيبك لا يكشفه الا الله عز وجل. اقل ضر. لكن لو قال يرددك - 01:06:29
قد يظن ان الضر العظيم الله هو الذي يرفعه. اما الضر اليسيير يمكن ان يرفعه غيره. صحيح؟ ولماذا قال يمسسك بخیر؟ لماذا قال يرددك بخیر ولم يقل يمسسك بخیر يمسسك بخیر هذا فيه ان الله عز وجل بخیل تعالى الله عن هذا بل الله اذا اراد خيرا بالعبد ارد فعلا كثيرا. فهمت المعنى؟ نعم. فلا - 01:06:49

كشف له الا هو ويردك بخیر وهو على كل شيء فلا راد لفضله. لا راد لفضله الخير وماذا؟ الرخاء النعمة السعة. هذا في الدنيا وقد يكون الخير للايمان وهذا اعظم الخير. الایمان والهدایة. فلا راد لفضله. فلا مانع لرزقه - 01:07:09
ه؟ لماذا سمي الخير فضلا؟ للإشارة عند الانسان لا يستحق هذا الخير انما هو محض فضل من الله. لم يقل فلا رد لخیر كان يقول وان يرددك بخیر فلا رد لخیره مثلا. ليبيّن ان هذا الخير لماذا؟ هو محض فضل. يعني الانسان لا يستحقه اصلا مهما كان لا - 01:07:29
تقوى هذا الخير ومحض فضل من الله يصيب به بكل واحد من الضر والخير. بي لا ترجع الى ماذا؟ الى كل اهما الضر والخير من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم ما المناسبات؟ يعني - 01:07:49

نعم؟ يمسك ماذا؟ الدر يعني ما العلاقة بين المغفرة وسياق الآية. سياق الآية ذكرت ماذا امررين؟ وماذا المس بالضر والارادة بالخير. صحيح؟ المس بالضر واحتسبه الانسان وصبر عليه سيترتب عليه ماذا؟ الثواب المغفرة. صحيح - 01:08:09
ان الذنوب ان المصائب مكريات للذنوب. المصائب مكريات للذنوب. صحيح؟ فالله يبتلي الانسان بالمصائب في الدنيا يکفر طب في باب الخير لماذا هو الغفور الرحيم؟ لأن في باب الخير الانسان قد يغفل عن الشكر وان نفسها معصية تحتاج الى ماذا؟ الى مغفرة - 01:08:39

فعل هذا هو سبب التزيين. لأن القرآن دائمًا لابد ان يكون هناك مناسبة ماذا؟ لابد مناسبة بين الاتي وختامها. قل يا ايها الناس وقد جاءكم الحق من ربكم يعني القرآن والاسلام. فمن اهتدى فانما يهتدي لنفسه. ومن ضل فانما يصل عليها. اي على نفسه - 01:08:59
وماله عليه عذابه عليه ومن عليكم بوکيل اي احفظوا اعمالكم نفي الوکالة يا يا عم معاني كثيرة منها عدم حفظ الاعمال. يعني انا لست وكيلًا لا استطيع ماذا ان احصي اعمالكم - 01:09:20

ومن اعظم المعاني ايضا ماذا؟ لا ما انا عليكم بوکيل يعني لست لكم بهاد لا استطيع ان اهدي ضالكم. ولا ان اضل منكم فالهدایة والضلال بيد الله عز وجل. نعم؟ واضح هذا - 01:09:37

نعم آآ وما انا عليكم بوکيل لست عليهم بحفيظ. نفي الوکالة نفي الحفظ من النبي عليه الصلاة والسلام دائمًا يقصد بهذا المعنى انه لا يستطيع ان يهدي من يشاء يهدي من يشاء - 01:09:53

وابع ما يوحى اليك واصبر حتى يحكم الله بنصرك وقهري عدوك واظهار دينه. وهذا حكم ماذا؟ كوني وخير الحاكمين. الحكم قد

يأتي كونه وشرع في القرآن. هذا الحكم هنا ماذا - 01:10:06

نعم؟ كوني وحكم بقتل المشركين لنادي الآية مكية صورة مكية وبالجزية على اهل الكتاب يعطونها عن يد وهم صاغرون. فاشمل
ذلك الحكم الشرعي بتشريع ما شرعه الله من الجزية والقتال - 01:10:23

نعم الضمير في وباله يعود على الضلال الضلال نعم نعم؟ اه التابع ما يوحى اليك. الله يقول للنبي عليه الصلاة والسلام ماذا؟ اتبع ما
يوحى اليه. واصبر حتى يحكم الله في مكة كان القتال كان القتال محظيا -
01:10:45
ثم في المدينة ماذا؟ امر بالقتال. امر بالقتال وبالجزية. فهمت؟ نعم - 01:11:13